



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأمم المتحدة  
للزراعة

A

# هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

## الدورة الثانية والعشرون

تلمسان، الجزائر، 13-17 ديسمبر/كانون الأول 2015

وعد روما بشأن رصد وتقييم الأراضي الجافة في مجال الإدارة المستدامة  
والإعادة إلى الهيئة الأصلية

### أولاً- مقدمة

1- تؤدي الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة دوراً إيكولوجياً واجتماعياً واقتصادياً حاسماً، بينما تحسن الاستدامة البيئية والقدرة على الصمود على النطاق الأوسع للمناظر الطبيعية. وإذا ما أديرت الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة وفُدرت قيمتها بشكل صحيح، فسيتمكن أن تساعد في التخفيف من حدة الفقر وأن تُسهم في تحقيق الأمن الغذائي وفي توفير سبل معيشة مستدامة لملياري شخص في أنحاء العالم. وتوفر وسيلة للمساعدة في التكيف مع تغير المناخ، والمحافظة على إنتاجية الأراضي وتحسينها، وتنظيم دورة المياه، ومنع ومكافحة التصحر وزيادة القدرة على الصمود لملايين المجتمعات التي تعيش في المناطق الجافة في العالم.

2- واليوم، تواجه هذه الغابات والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها تهديدات خطيرة ومتعددة، بدءاً من إزالة الغابات إلى تدهورها وتجزؤها وتصحرها. وهذه الديناميات تحركها عوامل مترابطة، مثل تغير المناخ والكوارث المتصلة به من قبيل الحرائق، وعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية تشمل الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى الإفراط في استغلال الموارد، ونقص القدرات التقنية بالإضافة إلى نقص عام في فهم أهمية هذه النظم وضعفها.

3- والغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة يمكن أن توجد في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك فإنها لا تزال تعاني من ضعف فهمها وإجراء بحوث بشأنها. وتلقى اعترافاً واهتماماً محدودين، ولا تجتذب القدر من الاستثمار التقني والمالي (بالمقارنة مع غيرها من النظم الإيكولوجية مثل الغابات المدارية الرطبة) اللازم لتقييمها، وصونها، وإدارتها بطريقة مستدامة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية. وهذه هي الحالة القائمة، وإن كانت الدراسات التي أجريت مؤخراً تُظهر أن الأراضي الجافة تنطوي، على الصعيد العالمي، على أعلى إمكانيات الاستصلاح.

## ثانياً- ضرورة رصد وتقييم الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

4- لا يزال مستوى المعرفة، على الصعيدين العالمي والإقليمي، بنطاق وقيمة الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة محدوداً، وربما يفسر ذلك الأسباب الكامنة وراء نقص الاستثمارات في إدارتها وإعادتها إلى هيئتها الأصلية. وتشمل هذه الثغرات المعرفية جملة أمور منها:

- رسم خرائط عالمية لنطاق وحالة الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة؛
- نقص التنسيق والتكامل في أنظمة الرصد القائمة للغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة على الصعيدين العالمي والإقليمي لتتبع التغيرات وتحديد المخاطر (التغيرات في استخدامات الأراضي، والتغيرات في المناخ وأثارها مثل زيادة طول فترات الجفاف، والحرائق، والآفات والأمراض وكذلك إزالة الغابات والتصحر)؛
- تقدير المستوى المطلوب من الاستثمارات (التقنية والمالية) الموجهة للإدارة المستدامة للغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية؛
- التقييم الاقتصادي لمساهمات الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة في التنمية المستدامة، بما في ذلك العوائد الاقتصادية للاستثمارات في إدارتها بطريقة مستدامة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية.

5- وعلى الرغم من أهمية الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة والتحديات الملحة التي تؤثر عليها، فإن الجهود التي بُذلت في العقد الماضي لجمع أموال كافية لمعالجة قضايا الغابات في الأراضي الجافة لم تكن كافية لتحقيق الأثر المتوقع على أرض الواقع. ومن المهم أن يكون التمويل الحالي والمستقبلي منسقا تنسيقاً جيداً وأن يزداد حجمه بدلاً من أن يركز على مشاريع قصيرة الأجل مشتتة، بدون رؤية متسقة وبدون تحديد الأولويات. وعلاوة على ذلك، فإن إجراء تحليل واضح لموارد البيانات المتكاملة سيكون مفيداً في تحديد أولويات الاستثمارات المالية في المستقبل.

6- ومن ناحية أخرى، فإن تجربة المنظمة في الآونة الأخيرة في تيسير إقامة شراكات على المستويات الإقليمية (مثل الشراكة التعاونية للغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومبادرة الجدار الأخضر الكبير للصحراء والساحل) أظهرت قيمة وفوائد الشراكات في أن تجمع معاً المجتمع الدولي والمؤسسات الإقليمية والوطنية والشركاء الفنيين والماليين. ويمكن لهذه الشراكات الإقليمية أن توفر أساساً قوياً وأن تمهد الطريق لعملية عالمية ومتناسكة وشاملة بقدر أكبر لتعبئة الموارد (الفنية والمالية) للاستثمارات في الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة.

7- وفي دورتها الثانية والعشرين المعقودة في يونيو/حزيران 2014، طلبت لجنة الغابات إلى المنظمة "إجراء تقييم عالمي لنطاق وحالة الغابات والمراعي والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، وذلك في إطار تقييم المنظمة للموارد الحرجية في العالم (FRA)، ورهنا بتوافر التمويل من خارج الميزانية"<sup>1</sup>. ومنذ يونيو/حزيران 2014، تعذر تنفيذ هذه التوصية نظراً لأن تقييم الموارد الحرجية في العالم للفترة 2010-2015 كان لا يزال بالفعل في مرحلة متقدمة من إعدادهِ. وقد صدر في سبتمبر/أيلول 2015.

8- ونظرت أيضا لجنة الغابات، في الدورة نفسها، في أهمية وفوائد إنشاء مجموعة عمل معنية بالغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، وطلبت إلى المنظمة تقديم توصية إلى لجنة الغابات بإنشاء جماعة العمل هذه لكي تنظر فيها، مع إمكانية أن تعتمد في دورتها المقبلة.

### ثالثا- أسبوع رصد الأراضي الجافة ووعده روما

9- كخيار بديل للتعجيل بتنفيذ طلب لجنة الغابات وتوصياتها الواردة أعلاه، نظمت منظمة الأغذية والزراعة في يناير/كانون الثاني 2015 وعقدت، بالتعاون مع الشركاء، الأسبوع الأول لرصد الأراضي الجافة الذي تناول موضوع: "رصد وتقييم الأراضي الجافة: الغابات، والمراعي، والأشجار، والنظم الزراعية الحرجية الرعوية". وفي ما يلي أهداف الأسبوع:

- تقييم الفجوة بين الحاجة والحالة الراهنة لرصد الأراضي الجافة؛
- استكشاف الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الجديدة والالتزامات في مجال السياسات؛
- الشروع في عملية تعاونية لتعزيز الرصد الشامل على نطاق واسع للأراضي الجافة.

10- وخلال هذا الحدث، تم تسليط الضوء على عدد من الاتفاقات والمبادرات الدولية الداعية إلى إعادة الأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية. وهي تشمل الوثيقة الختامية لريو+20 التي اتفق فيها زعماء العالم على إقامة عالم خال من تدهور الأراضي في سياق التنمية المستدامة، وأهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة (وخاصة الهدفين 12 و15)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في ما يتعلق بإصلاح وحفظ الأراضي والموارد المائية وإدارتها إدارة مستدامة، وهدف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المتعلق "بالمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها"، والهدف 15 من أهداف أيتشي المتعلق بالتنوع البيولوجي والوارد في الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 المعتمدة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، وتحدي بون بشأن الغابات وتغير المناخ والتنوع البيولوجي، فضلا عن إعلان نيويورك بشأن الغابات.

11- وشدد المشاركون أيضا على أن إجراء رصد وتقييم مناسبين ومستدامين للنظام، بما في ذلك خطوط الأساس الشاملة والنهج التشاركية، يعد ضروريا للإدارة الفعالة للثروة الطبيعية في الأراضي الجافة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية<sup>3</sup>. وتوجد مجموعة واسعة من الأساليب والأدوات لرصد وتقييم الجوانب المختلفة للأراضي الجافة، وكذلك تكنولوجيات جديدة ناشئة. وينبغي أن تستخدم كلبات بناء، وفي وضع أساليب جديدة تدمج الاستشعار من بعد والمشاركة المحلية.

12- وفي ختام هذا الحدث، أعرب المشاركون عن التزامهم بتنفيذ "وعده روما بشأن رصد وتقييم الأراضي الجافة في مجال الإدارة المستدامة وإعادة الهيكلة الأصلية"، والإجراءات المناظرة التي يتعين اتخاذها من أجل ما يلي:

- إنشاء شبكة تعاونية مفتوحة العضوية أو شبكة للممارسين من أهل المهنة للنهوض برصد وتقييم الأراضي الجافة، بما في ذلك فهم مستخدميها؛

<sup>2</sup> <http://www.fao.org/forestry/aridzone/88626/en/>

<sup>3</sup> <http://www.fao.org/forestry/42520-09d6892b4a39725e9bb54c2d37988567f.pdf>

- إبلاغ قيمة وأهمية رصد الأراضي الجافة إلى أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم واضعوا السياسات والشركاء في الموارد؛
- وضع خريطة طريق دينامية للعمل التعاوني.

13- وفي الوقت الذي تعمل فيه منظمة الأغذية والزراعة إلى جانب البلدان الأعضاء فيها والمنظمات الشريكة لها على تحقيق أهداف وعد روما وتنفيذ طلبات لجنة الغابات، أخذت إدارة الغابات، بالتعاون مع مؤسسات حرجية كثيرة، زمام المبادرة في إجراء أول تقييم عالمي للأراضي الجافة باستخدام أداة جمع البيانات عن الأرض. وتم تنفيذ تلك المبادرة في إطار مشروعين متكاملين تقودهما المنظمة هما (أ) مشروع "العمل ضد التصحر" و (ب) "المسح العالمي للغابات"، اللذين يجري تنفيذهما بالتعاون مع شبكة من الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والشركاء الإقليميين والدوليين.

### رابعاً- الحالة الراهنة لأنشطة تقييم الأراضي الجافة التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى

14- عقدت في الإقليم حلقتا عمل إقليميتان للتدريب/التقييم الإقليمي للمساهمة في التقييم العالمي للأراضي الجافة، هما:

- أجرت المديرية العامة للغابات في تونس تقييماً شمل 15 077 قطعة أرض تغطي إقليم شمال أفريقيا. وشمل التقييم 20 مشاركاً، وأجري في تونس في الفترة (من 25 مايو/أيار إلى 6 يونيو/حزيران 2015). وتولت تنسيق جميع الأنشطة الفنية المديرية العامة للغابات في تونس.
- أجرت المديرية العامة للغابات في تركيا (وزارة الشؤون الحرجية والمائية) والمركز التعليمي الدولي لمكافحة حرائق الغابات (أنطاليا، تركيا) تقييماً لما عدده 15 002 من قطع الأرض التي تغطي إقليم الشرق الأوسط. وشمل التقييم 20 مشاركاً وأجرى في أنطاليا في الفترة (من 20 إلى 31 يوليو/تموز 2015). وقام المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى بتقديم الدعم.

15- وتتوافر بالفعل النتائج الأولية، وستعرض خلال هذه الدورة. وستعرض النتائج النهائية مع التقرير الكامل لتقييم الأراضي الجافة والبيانات التي جرى تبادلها بحلول مارس/آذار 2016.

16- وقد ترغب الهيئة:

في أن تحيط علماً بما يلي:

- أهمية وعد روما باعتباره عملية لتعزيز تنسيق ومواءمة جهود الرصد في سياق الأراضي الجافة؛

- أهمية تقييم الأراضي الجافة على المستويين العالمي والإقليمي كمصدر للمعلومات الموفرة في حينها والمناسبة لدعم الإدارة المستدامة للغابات والمراعي في الأراضي الجافة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية في الإقليم؛

وأن تشجع البلدان على أن:

- تدعم وتشارك في تنفيذ وعد روما؛
- تطلب من المنظمة تنظيم إجراءات لتنمية القدرات في مجال رصد الغابات والمراعي على المستويين الإقليمي والقطري؛
- تطلب من المنظمة دعم الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية لإجراء تقييمات دورية للغابات والمراعي في الأراضي الجافة لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغايات ذات الصلة لخطة عمل 2030 بشأن أهداف التنمية المستدامة.